ومن ذلك انه ما لبس قط ثوبا طال او قصر الا وكانه خيط
عليه ففي كل قميص رزو فائدة ففي قميص العظمة
رفع التعليم وفي قميص الصدقية بيان قدره العظيم و
وفي قميص المعجزة ظهر الحول لمن كان في قلبه الشك بهيم
ولك للمومن ثلاثة اقمصة قميص الخدمة قال الله تعلى
خذوا زينتكم عند كل مسجد وقميص العفة قال الله تعلى
وريشا ولباس التقوى وقميص الكرامة قال الله تعلى ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس واستبرق وفي كل قميص يعطا فائدة
ففي قميص الخدمة يناجي مولاه وفي قميص العفة يغلب
شهوته وهواه وفي قميص الكرامة يرى ما جل عن الاشارة

شعر

وما اشتهي دار الجنان لانني ... امتع فيها بالماكل والشرب
والبس اثواب الحرير تبخترا ... واخلو بذات الحسن والخال والقرب
ولكنني اشتاقها لاوانني ... يغيب عن عيني ومسكنه قلبي
خذوا ما تهوونه من نعيمكم ... وخلوا الذي نهوى فذلكم حبي

اذا فيضت الخلع على المحبين الخلا بوعرات رجل فرحا
كما مال من صرف المدامة شارب فصح به تقليب القلوب
اخذ السلب فتنقلب الهزة وعدة كما انتفض العصفور الذي
بله القطر فيقر في يد الخير اسير كطائر حوا عنقه الحبايل
فبالغ في كتمان حاله وما تخفي التكلا لما علم القوم انه لا ينظر

الى صورهم

٢٩

الى صورهم عابوا معايبهم فلباسهم ما ستروا اكلهم ما
ما حضر حتى لو انه ليمرضا فاذا رايتهم قلت مرضا كان او يبس يلتقي
الرقع من المزبل فيغسلها في المجراة ويجعل بعضها على بعض
فيلبسها فلما عري عن لباس الهوى كسى حلة تشفع في
ربيعة ومضر لبس رسول الله صل الله عليه وسلم جبة لم يقدر
ان يخرج ذراعيه منها عند الوضو حتى اخرجهما من اسفلها
وتوضا وكان موسى عليه السلام يلبس جبة من خرق المزابل
ولكانت ابرته من ريش حواصل النسور وكانوا يقولون له
لو اتخذت ابرة فيقول اخاف ان تشغلني عن الله فاوحى الله
تعلى الى جبريل عليه السلام ادخل الجنة واكسه احسن
اثوابها فدخل الجنة واخرج منها ثوبا من ثياب العافية
فكساه اياه فكان يلقى فرعون وجنوده فلا يقدرون له
على مكيدة فلما مات الكليم عليه السلام كساه الله عز وجل
عين الشمس فلذلك لا تجد الم المرضا عند طلوعها ويهيج عند
غيوبها وما ذاك لذلك الا القرب النسيم في النهار وبعده بالليل

شعر

ومن العبارة ان تعظم جاهلا ... لمقال ملبسه ورونقه
واعلم بان التبر في عرو الثرى ... احباب الى ان يستثنا ربلبسه
وفضيله الذهب تظهر بسره ... من حكمه لا من ملاحة نقشه
اوان تهب مهذبا في نفسه ... لكن رؤس قد رثه ورثة قرصه

ولكم اخي

نقع / تعتبر

علة حكمة خفة الم المرضا واشتداد ذلك